تطلب الراحة في دار العنا خاب من يطلب شيئا لا يكون

توكل على الله يكفيك واعتمد على فضله يغنيك

ولو أن نفس فوضت لبديع حكمه كفاني وإن أرجع من الله خائبا

تحتشي إن فاد بين خل عليك الحساد

إن الفؤاد تميته الغلب كثرته كما يغرق الزرع التسويق والأملو

فرع منا ملك في الليل البهيم ومن لم علته جميع الخلق ينكل

ترى التكبر على الصغار متزعا إلى أخلاق الكبار

ترك الصغار حصن من أن تكلب الكبار

فخذ لنفسك حصنا منه بترك الصغار

تنال أملتا من مرادك إذا كنت ساعيا في حصاده

من هل يوما كلا فيما ليس له أصبح منه حاملا للأمر

إذا كنت ذا سر تخاف من العزل فمهما أعليته فما هو عن ذو الود

فيباد به خل عما همه ثم وخل لما فر كنت أودعته تبلي

تكبر على الناس يجلب لك المقت والبأس

ومعتقرا إلى الاستغفار في الكبر ما أصبح مغبونا بغل وهو لا يدري

تجرد ذبول العجب لطالب رفعته إذا عجبوا من طالب الرفع بالجي

تحذر من مغالبك وإن أوقعتك في المهالك

وإذا

وإذا خشيت فلا تقتر من عيشك ولا تغز لسانك في الممات والهوى

واحفظ لسانك أن تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

تعلم العلم وإن لم تكتسب به مالا اكتسبت به جمالا

أجمل شيء للعيش من نعمة الكمال من علمه وإنه ومن

إن كنت محتاجا إليه فإنك أو غير محتاج إليه زانك

ترفق إن مررت ولا تغضب إذا نبت

أرض على الصبي إذا عاقبته حذرا عليه أن يغضب الرحم فيغضبه

ولست أدري إذا استخففت الرجل كثر أفرخ عيشي ومن أفرد بعين

حكاية رابعة وخمسة وأربعة

حكي أن الكرم بعرساة معاوية رضي الله عنه غضبا

على النفر الذين يرعشا ورجلساء بلاهم فأشاروا عليه

بالفطام تأديبا لم ولا حنفا ابن قيس ساكت فقال له

معاوية ما تقول يا أبا بحر قال يا أمير المؤمنين أولادنا

قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظليلة وأرض

ذليلة إن سألوا فأعطهم وإن غضبوا فأرضهم ولا تكن عليهم

ثقيلا فيستثقلوا حياتك ويتمنوا وفاتك فقال معاوية

رضي الله عنه لله درك يا أبا بحر كان في قلبي على يزيد

Copyright © King Saud University